

## ابن كثير يخبرك عن "السرداب"

**قال ابن كثير في " البداية والنهاية " (1/177) :**  
وأما ما يعتقدونه بسرداب سامرا فذاك هوس في الرؤوس ، وهذيان في النفوس ، لا حقيقة له ، ولا عين ، ولا أثر.ا.هـ.

**وقال أيضا (9/50) :**

وقد ذهب طائفة من الرافضة إلى إمامته - يعني محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية - وأنه ينتظر خروجه في آخر الزمان ، كما ينتظر طائفة أخرى منهم الحسن بن محمد العسكري ، الذي يخرج في زعمهم من سرداب سامراً ، وهذا من خرافاتهم وهذيانهم وجهلهم وضلالهم وترهاتهم.ا.هـ.

**وقال في ترجمة أبي السعادات الحلبي (52-13/51) :**  
التاجر البغدادي الرافضي ، كان في كل جمعة يلبس لامة الحرب ويقف خلف باب داره ، والباب مجاف عليه ، والناس في صلاة الجمعة ، وهو ينتظر أن يخرج صاحب الزمان من سرداب سامرا - يعني محمد بن الحسن العسكري - ليميل بسيفه في الناس نصرة للمهدي.ا.هـ.

**وقال أيضا (6/221) :**

منهم أيضاً بالنص على كونه من أهل البيت واسمه محمد بن عبد الله وليس بالمنتظر في سرداب سامرا فإنَّ ذاك

ليس بوجود الكليّة وإنما ينتظره الجهلة من الرّوافض  
ا.هـ.

**وقال أيضا (6/278) :**

وأخرهم في زعمهم المهدي المنتظر في زعمهم  
بسرداب سامرا وليس له وجود ، ولا عين ، ولا أثر. ا.هـ.

**وقال في تفسيره عند قوله تعالى : 'وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ  
عَشَرَ نَقِيبًا ' [ المائدة : 12 ] :**

وَلَيْسَ هَذَا بِالْمُنْتَظَرِ الَّذِي تَتَوَهَّمُ الرَّافِضَةُ وُجُودَهُ ثُمَّ  
طُهُورُهُ مِنْ سِرْدَابِ سَامِرَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ وَلَا  
وُجُودٌ بِالْكُلِّيَّةِ بَلْ هُوَ مِنْ هَوَسِ الْعُقُولِ السَّخِيفَةِ وَتَوَهُّمِ  
الْحَيَالَاتِ الضَّعِيفَةِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِؤَلَاءِ الْخُلَفَاءِ الْإِثْنَا  
عَشَرَ الْأَيْمَةَ الْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ يَعْتَقِدُ فِيهِمُ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ  
الرَّوَافِضِ لِجَهْلِهِمْ وَقِلَّةِ عَقْلِهِمْ. ا.هـ.

**وقال شيخ الإسلام في الفتاوي :**

وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانُوا عَلَى الْحَقِّ لِأَنَّ فِيهِمُ الْإِمَامَ  
الْمَعْضُومَ وَالْمَعْضُومَ عِنْدَ الرَّافِضَةِ الْإِمَامِيَّةِ الْإِثْنَا  
عَشْرِيَّةَ هُوَ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى سِرْدَابِ سَامِرَا  
بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ سَنَةَ سِتِّينَ  
وَمِائَتَيْنِ .

وَهُوَ إِلَى الْآنَ غَائِبٌ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ خَبْرٌ وَلَا وَقَعَ لَهُ أَحَدٌ عَلَى  
عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ .

وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِأَنْسَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ يَقُولُونَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ  
عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَسْلُ وَلا عَقِبٌ وَلا رَبِّبَ أَنَّ  
الْعُقَلَاءَ كُلَّهُمْ يَعُدُّونَ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ أَسْفَهِ السَّفَهِ  
وَاعْتِقَادُ الْإِمَامَةِ وَالْعِصْمَةِ فِي مِثْلِ هَذَا فِيمَا لَا يَرْضَاهُ  
لِنَفْسِهِ إِلَّا مَنْ هُوَ أَسْفَهُ النَّاسِ وَأَضَلُّهُمْ وَأَجْهَلُهُمْ .  
وَبَسَطُ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ لَهُ مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا .ا.هـ.

### رابط الموضوع

<http://alsaha.fares.net/sahat?>

[14@214.Qng4c0t8SnG^2@.ef3adaa](mailto:14@214.Qng4c0t8SnG^2@.ef3adaa)

عبد الله زقيل  
[zugailam@yahoo.com](mailto:zugailam@yahoo.com)